الأمم المتحدة S/2024/12

مجلس الأمن

Distr.: General
3 January 2024
Arabic
Original: English

عملية الأمم المتحدة في قبرص

تقرير الأمين العام

أولا - مقدمة

1 - يغطي هذا التقرير عن قوة الأمم المتحدة لحفظ السلام في قبرص (القوة) التطورات التي استجدت في الفترة من 13 حزيران/يونيه إلى 12 كانون الأول/ديسمبر 2023. وهو يتضمن تحديثاً لسجل الأنشطة التي قامت بها القوة عملاً بقرار مجلس الأمن 186 (1964) وقراراته اللاحقة، وآخرها القرار 2674 (2023)، وذلك منذ صدور تقريرَي الأمين العام المؤرخيْن 5 تموز/يوليه 2023 عن قوة الأمم المتحدة لحفظ السلام في قبرص (S/2023/498) وعن بعثته للمساعي الحميدة في قبرص (S/2023/497).

2 - وفي 12 كانون الأول/ديسمبر 2023، بلغ قوام العنصر العسكري 798 فردا (703 رجال و 95 امرأة، أي 11,9 في المائة من النساء لجميع الرتب، مقارنة بالهدف العام لعمليات السلام البالغ 15 في المائة من النساء بحلول عام 2028) في حين بلغ قوام عنصر الشرطة 63 فردا (42 رجلا و 21 امرأة، أي 33 في المائة من النساء، مقارنة بالهدف العام الإجمالي لعام 2025 البالغ 25 في المائة من النساء) (انظر المرفق).

ثانيا - التطورات الهامة

3 - خلال الفترة المشمولة بالتقرير، تمسك الجانبان القبرصي اليوناني والقبرصي التركي بمواقفهما المتباينة فيما يتعلق بسبيل المضي قدما في التعامل مع مسألة قبرص. فلئن اجتمع الزعيمان مرتين خلال الفترة المشمولة بالتقرير، لم ينخرطا في مناقشات موضوعية، وظلت ثقة الجمهور في احتمالات إجراء عملية سلام قليلة. وكان اهتمام الجمهور في الجزيرة يميل إلى التركيز على التطورات السياسية المتعلقة بكل جانب والقضايا الاجتماعية والاقتصادية المحلية التي تخصه.

4 - وعلى خلفية زيادة كبيرة في عدد وشدة الانتهاكات العسكرية المرتكبة من كلا الجانبين، بما في ذلك تحديات ترسيم خطوط وقف إطلاق النار، مما أدى إلى تفاقم مستوى عال أصلا من انعدام الثقة، كانت التطورات على الهضبة فوق قرية بيلا/بايل الواقعة في المنطقة العازلة والتي يسكن فيها أفراد من الطائفتين الموضوع المهيمن في جهود البعثة والعلاقات بين الجانبين لعدة أشهر. وبعد بلوغ مرحلة الأزمة

الرجاء إعادة استعمال الورق

في آب/أغسطس، تم التوصل إلى سبيل مقبول من الطرفين للمضي قدما، وذلك نتيجة للمناقشات التي قادها الممثل الخاص للأمين العام لقبرص وبدعم من المجتمع الدولي، بما في ذلك الدول الضامنة. ونشأت تحديات في التنفيذ وستظل تتطلب مشاركة بناءة من كلا الجانبين. وأدت التطورات أيضا إلى تعليق للاجتماعات الثلاثية المنتظمة بين ممثلي الزعيمين ونائب المستشار الخاص المعني بقبرص، التي استؤنفت قبيل الإعلان عن تفاهم.

5 - وفي الفترة من 1 إلى 3 تشرين الثاني/نوفمبر، يسرت القوة زيارة وكيل الأمين العام لإدارة عمليات السلام جان - بيير لاكروا إلى الجزيرة. واجتمع مع زعيمي كلا الجانبين وشجعهما على مواصلة العمل مع القوة لتنفيذ التفاهم المتعلق بهضبة بيلا/بايل والتصدي لأي تحديات عن طريق الحوار. وزار الأمين العام المساعد لأوروبا ووسط آسيا والأمريكتين، ميروسلاف ينتشا، أيضا الجزيرة في الفترة من 27 إلى 29 آب/أغسطس. وأتاحت هاتان الزيارتان الرفيعتا المستوى فرصة للتحاور مع الزعيمين وسلطات كلا الجانبين، ومع ممثلي المجتمع المدني بمن فيهم مجموعات نسائية وشبابية، ومع اللجنة المعنية بالمفقودين في قبرص.

6 - واستمر التقارب بين تركيا واليونان خلال الفترة المشمولة بالتقرير، مما هيأ بيئة أكثر إيجابية لتناول مسألة قبرص. وتابع كل من القبارصة اليونانيون والقبارصة الأتراك بقلق التطورات في إسرائيل والأرض الفلسطينية المحتلة منذ 7 تشرين الأول/أكتوبر. وأكدت قوة الأمم المتحدة لحفظ السلام في قبرص، بالتنسيق الوثيق مع إدارة شؤون السلامة والأمن، استعدادها لدعم مكاتب الأمم المتحدة في الشرق الأوسط كملاذ آمن.

ثالثا - أنشطة قوة الأمم المتحدة لحفظ السلام في قبرص

7 - ظلت سلطة البعثة في المنطقة العازلة وحولها، على النحو الذي أذن به مجلس الأمن، بما في ذلك ترسيمها لخطوط وقف إطلاق النار التي تحدد المنطقة العازلة، تواجه تحديا من كلا الجانبين، مما نجم عنه اتجاه متفاقم للانتهاكات العسكرية وغيرها من الانتهاكات. وأدى تعدي كل من المشاريع العسكرية والمدنية على المنطقة العازلة إلى اتخاذ إجراءات بين الجانبين ظلت تعزز انعدام الثقة وتعرقل جهود بنائها. وفي السياق السياسي المتسم بالاستقطاب، واصلت البعثة تيسير الاتصالات بين أفراد الطائفتين وتنظيم عدد من المناسبات المشتركة بين الطائفتين.

8 - وأبلغ عما مجموعه 33 حالة إصابة بمرض فيروس كورونا (كوفيد-19) في البعثة خلال الفترة (17 فردا عسكريا وثلاثة أفراد شرطة و 13 موظفا مدنيا). ولم تكن هناك حالات دخول إلى المستشفى أو مرض شديد، ولم تكن هناك حالات نشطة في نهاية الفترة المشمولة بالتقرير.

ألف - منع التوترات في المنطقة العازلة وما حولها

9 - أدى طلب القبارصة الأتراك منذ زمن بعيد من أجل بناء طريق يربط قرية أرسوس/ييغيتلر في الشمال بقرية بيلا/بايل الواقعة في المنطقة العازلة والتي يسكنها أفراد من الطائفتين إلى حدوث أزمة ومواجهة مع قوة الأمم المتحدة لحفظ السلام في قبرص في آب/أغسطس. وقد رفضت القوة منذ فترة طويلة الإذن بتنفيذ أي اقتراحات من الجانبين بالقيام بأعمال تشييد مدنية في هذه المنطقة بسبب حساسيتها الشديدة. وفي مواجهة احتمال اتخاذ إجراء انفرادي، كانت القوة قد بدأت في حزيران/يونيه تستكشف مع الجانبين

إمكانية التوصل إلى حل مقبول للطرفين، استنادا إلى تطمينات بأن الوضع العسكري الراهن وسلامة المنطقة العازلة لن يتغيرا.

10 - وبدأ هذا الحل يتبلور في منتصف آب/أغسطس، ولكن قبل أن يتسنى إحراز تقدم في المناقشات، دخل أفراد قبارصة أتراك بناء على قرار أحادي الجانب إلى المنطقة العازلة في 17 آب/أغسطس لبدء أعمال بناء. وأوعز الممثل الخاص إلى حفظة السلام التابعين للقوة بوضع حواجز مادية معززة بأفراد من القوة على طول الطريق المقصود لتقييد أعمال البناء بغية السماح بالتوصل إلى حل سياسي. وفي الساعات الأولى من يوم 18 آب/أغسطس، واجه 38 من حفظة السلام التابعين للقوة أكثر من مائة من عمال البناء وأفراد الأمن القبارصة الأتراك، الذين تحدوا وجود البعثة المادي في المنطقة العازلة، وتدخلوا بالقوة واعتدوا على حفظة السلام التابعين للأمم المتحدة. وأصيب أربعة من حفظة السلام بجروح طفيفة، وأُلحِقت أضرار بثماني مركبات تابعة للقوة عندما صدمت آليات ثقيلة المركبات.

11 - وسمح تواصل الممثل الخاص على مستوى رفيع مع الجانبين وأصحاب المصلحة المعنيين بتهدئة الحالة وإبقاء أعمال البناء متوقفة إلى حين التوصل إلى حل مقبول للطرفين. وفي 9 تشرين الأول/أكتوبر، تم التوصل إلى تفاهم بين القوة وكل جانب من الجانبين بشأن ترتيبات تسمح بأعمال التشييد المدنية على هضبة بيلا/بايل لصالح القبارصة الأتراك والقبارصة اليونانيين على السواء في المنطقة، بما في ذلك بناء طريق أرسوس/بيغيتلر - بيلا/بايل وطرق أخرى، فضلا عن الإسكان والمشاريع التي تلبي احتياجات المجتمعات المحلية.

12 - وفي 23 تشرين الأول/أكتوبر، ومن خلال الاتفاق المتبادل، بدأ تنفيذ التفاهم المتعلق بهضبة بيلا/بايل. وأثناء التنفيذ، نشأت مسائل جديدة؛ وفي 6 تشرين الثاني/نوفمبر، تم الاتفاق على وقف جميع الأعمال من أجل السماح بمعالجة هذه المسائل في جو أقل توترا. وحتى 12 كانون الأول/ديسمبر، لا يزال تحاور البعثة مع الجانبين مستمرا.

13 - وفي أعقاب الأزمة، كانت القوة هدفا لمعلومات خاطئة ومعلومات مضللة تزعم وجود تحيز من جانب البعثة، مما شكل خطرا على سمعتها واحتمالا حتى على سلامة وأمن حفظة السلام. وعلى الرغم من أن الجانبين يظلان ملتزمين بتنفيذ التفاهم المتعلق بهضبة بيلا/بايل، فقد أدليا ببيانات عامة تقوض روح التوافق. وألقى ذلك بظلاله على الجو العام المتسم بالترحيب بالتفاهم، وساهم في عدم اليقين أثناء تنفيذه.

الشكل الأول

عدد الحوادث في المنطقة العازلة

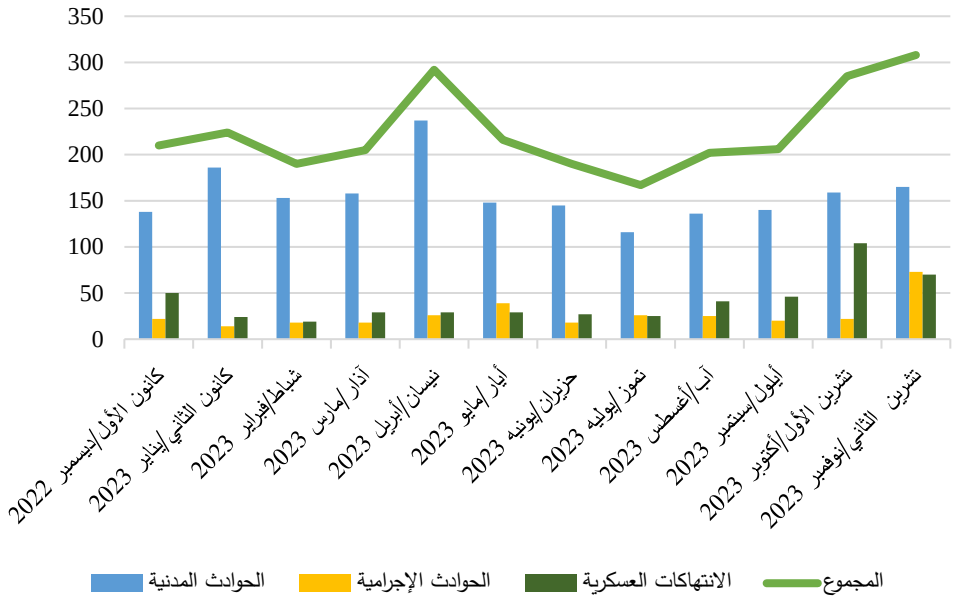

المصدر: منصة Unite Aware.

14 - وفي فاروشا، لم تتخذ أي خطوات لمعالجة الدعوة التي وجهها مجلس الأمن في قراره 2674 (2023) إلى التراجع الفوري عن مسار الإجراء المتخذ منذ تشرين الأول/أكتوبر 2020. ولم تلاحظ القوة أي تغير ذي شأن في الجزء الذي تشكل مساحته نسبة 3,5 في المائة من منطقة فاروشا الذي أعلن في تموز/يوليه 2021 أن الصفة العسكرية قد رفعت عنه تمهيدا لتجديده: فإمكانية وصول البعثة إلى هذه المنطقة محدودة. وإلى الجنوب من الجزء المبني من فاروشا، حددت البعثة 54 موقعا جديدا للدبابات هيأتها القوات التركية على بعد كيلومتر واحد من المنطقة العازلة. وزعمت القوات التركية أن مواقع الدبابات مخصصة لأغراض التدريب. غير أنها تشكل انتهاكا عسكريا نظرا لقربها من المنطقة العازلة، وقد احتجت القوة على ذلك. وعلاوة على ذلك، واصل العديد من الزوار، القبارصة والأجانب على السواء، زيارة الأجزاء من البلدة التي جرى تدريجيا فتحها للجمهور. وأبلغ عن عدة زيارات رفيعة المستوى إلى فاروشا، بما في ذلك زيارتان قام بهما زعيم القبارصة الأتراك، إرسين تتار، وممثل سياسي كبير لتركيا. واستمرت أعمال إزالة النباتات، والأعمال الكهربائية، ورصف الطرق، وبناء السياجات، المبلغ عنها سابقا. كما رصدت القوة مرة أخرى عمليات تحليق استخدمت فيها بشكل متكرر مركبات جوية تجارية موجهة عن بعد، ترتبط في تقدير البعثة برصد زيارات المدنيين. ويظل وصول دوريات القوة إلى منطقة فاروشا بكاملها مقيدا بشدة منذ عام 1974.

15 - وفيما يتعلق بمركز فاروشا، تواصل القوة الاسترشاد بقرارات مجلس الأمن ذات الصلة. وبناء على ذلك، أعربت البعثة والأمانة العامة مرارا عن القلق إزاء أي تطورات تحدث في الجزء المسيّج من البلدة. ولا تزال الأمم المتحدة تحمِّل حكومة تركيا المسؤولية عن الوضع في فاروشا.

16 - وبالمثل، فإن حرية تنقل البعثة في سترووفيليا تظل محدودة، ولا يزال مركز الاتصال مزودا بأعداد زائدة من الأفراد من قوات الأمن القبرصية التركية.

17 - وخلال الفترة المشمولة بالتقرير، أعربت السلطات القبرصية اليونانية عن اعتزامها إزالة سياج الأسلاك الشائكة غير المأذون به الذي يمتد على مساحة تبلغ حوالي 14 كيلومترا بشكل مواز لخط وقف إطلاق النار الجنوبي، ويقع معظمه داخل المنطقة العازلة. وتم تركيب السياج في عامي 2021 و 2022 رغم احتجاجات البعثة، وقيل إن الهدف من ذلك هو الحد من تدفقات المهاجرين من الشمال. ولم يلاحظ بعد اتخاذ أي خطوة هامة من أجل إزالته.

باء - منع تجدُّد القتال والحفاظ على الوضع العسكري القائم

18 - على الرغم من استمرار انخراط البعثة على الصعيدين السياسي والعسكري، أصبح الاتجاه نحو زيادة عسكرة المنطقة العازلة وخطوط وقف إطلاق النار أكثر وضوحا خلال الفترة المشمولة بالتقرير، مع وقوع زيادة في الانتهاكات العسكرية وشدتها. فحتى 30 تشرين الثاني/نوفمبر، رصدت البعثة ما مجموعه 302 انتهاك عسكري من كلا الجانبين، من بينها 159 انتهاكا اعتُبرت خطيرة لأنها انطوت على إنشاءات دائمة و 60 انتهاكا انطوت على تحركات إلى الأمام في تحد لوجود خطوط وقف إطلاق النار. وتصاعدت أيضا التوترات حول المناطق المتنازع عليها، واستمرت أعمال التشييد العسكرية غير المأذون بها داخل المنطقة العازلة أو بالقرب منها.

الشكل الثاني

عدد الانتهاكات العسكرية

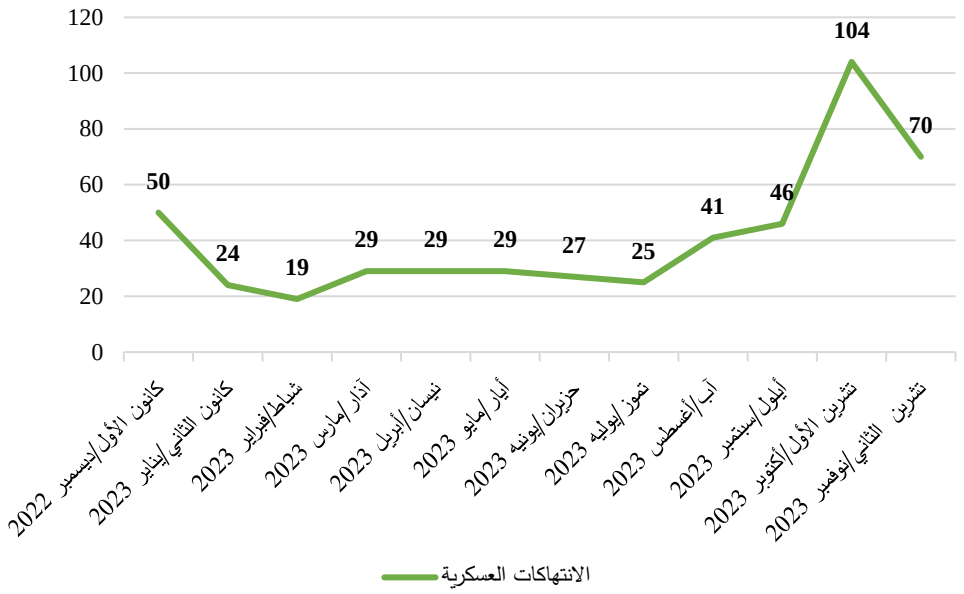

المصدر: منصة Unite Aware.

19 - ويشكل استخدام الهياكل الأساسية المدنية لأغراض عسكرية واستعمال أفراد الأمن في قبرص للملابس المدنية مصدر قلق بالغ لاحظته القوة على الجانبين معا. وتؤدي هذه الأعمال إلى طمس خطير للخطوط الفاصلة بين المرافق العسكرية/الأمنية والمدنية والموظفين العسكريين/الأمنيين والمدنيين، مما يعرّض المدنيين للخطر. وكانت حوادث سوء الانضباط وتجاوز القوام المسموح به كثيرة أيضا خلال الفترة المشمولة بالتقرير.

20 - وخلال الفترة المشمولة بالتقرير، أقامت القوات التركية ثلاثة مواقع جديدة لإطلاق النار من الخرسانة الجاهزة، مما رفع العدد الإجمالي لمواقعها على طول خطوط وقف إطلاق النار الشمالية إلى 11 موقعا؛ وأعلنت اعتزامها إقامة مواقع إضافية. وكما ذكرت البعثة في بداية عام 2019، أنشأ الحرس الوطني ما مجموعه 327 موقعا لإطلاق النار من الخرسانة الجاهزة على طول خط وقف إطلاق النار الجنوبي، منها 16 موقعا داخل المنطقة العازلة. وخلال الفترة المشمولة بالتقرير، أنشأ الحرس الوطني أيضا شبكة خنادق تشمل 11 مخبأ خرسانيا على خط وقف إطلاق النار الجنوبي تحيط بمحطة مدنية للطاقة الكهروضوئية.

21 - ولاحظت القوة أيضا اتجاها مقلقا يتمثل في انتهاكات "التحرك إلى الأمام" المتكررة من جانب القوات التركية، بما في ذلك استخدامها أحيانا للأسلحة، في نيقوسيا وحولها، فيما يبدو أنه سياسة متعمدة لتحدي خط وقف إطلاق النار الشمالي وللوضع الراهن للمنطقة العازلة في المناطق المتنازع عليها. وفي إحدى الحالات، واجهت القوات التركية بعنف حفظة السلام التابعين للقوة وادعت أن المنطقة المتنازع عليها تقع تحت سلطة "الجمهورية التركية لشمال قبرص". وأكدت القوة مجددا أن الأمم المتحدة هي الكيان الوحيد الذي يمكنه أن يؤكد بشكل محايد أين تقع حدود المنطقة العازلة - كما تم تحديدها في عام 1974 - وأن القواعد التي تحكم المنطقة العازلة، على النحو المنصوص عليه في مذكرة البعثة لعام 2018، قد أقرها مجلس الأمن.

22 - ولوحظ هذا الاتجاه للانتهاكات المتمثلة في "التحرك إلى الأمام" والمطالبات بأجزاء من المنطقة العازلة بشكل ملحوظ حول منزل مهجور في المنطقة العازلة معروف بـ "منزل ماريا"، بجوار منطقة سكنية قبرصية يونانية في نيقوسيا. ففي الفترة من آب/أغسطس إلى تشرين الثاني/نوفمبر، سجل 43 انتهاكا من انتهاكات التحرك إلى الأمام ارتكبتها القوات التركية. وفي 16 تشرين الثاني/نوفمبر، وبعد أن نجحت القوة في وقف نمط هذه التحركات إلى الأمام، قام الحرس الوطني بتركيب مصباح على مركز المراقبة التابع له المواجه مباشرة لـ "منزل ماريا"، وهو ما احتجت عليه القوات التركية، وقامت بتركيب مصابيحها الخاصة على المبنى المهجور. واتفق كلا الجانبين على إزالة مصابيحهما بعد تدخل البعثة. لكن القوات التركية ركبت كاميرا وطبقا ساتليا فوق المنزل في 27 تشرين الثاني/نوفمبر. ومع تعزيز القوة لوجودها في المنطقة، تم نشر ما يصل إلى 81 جنديا من القوات التركية أمام المنزل لعدة ساعات، مما أثار قلق السكان المحليين. وبعد التواصل الذي قام به الممثل الخاص، لم تدخل القوات التركية المنطقة العازلة مرة أخرى بعد 29 تشرين الثاني/نوفمبر، ولكن منشآتها في المنطقة العازلة ظلت قائمة حتى نهاية الفترة المشمولة بالتقرير. وواصلت القوة تواصلها لضمان إعادة الوضع إلى ما كان عليه في السابق.

23 - وتم رصد عمليات غير مأذون بها لتحديث مراكز المراقبة العسكرية بوتيرة سريعة - بما في ذلك من خلال تركيب تكنولوجيا مراقبة متقدمة - خاصة على طول خط وقف إطلاق النار الجنوبي. وخلال الفترة المشمولة بالتقرير، قام الحرس الوطني بتركيب كاميرات دوائر تلفزيونية مغلقة في 42 موقعا على طول المنطقة العازلة، بما في ذلك على مبان مدنية، ولا سيما في نيقوسيا، مما رفع مجموع عدد الكاميرات المركبة إلى 48. ومنذ عام 2018، أنشأت القوات التركية أماكن للكاميرات في 106 مواقع على طول خطوط وقف إطلاق النار الشمالية، بما في ذلك موقع آخر خلال الفترة المشمولة بالتقرير. ولم يحرز أي تقدم بشأن طلب مجلس الأمن إخلاء مواقع القوتين المتواجهتين على طول خطوط وقف إطلاق النار من الأفراد حين يمكن اعتبار الكاميرات بديلا معقولا لهم.

24 - وواصلت القوة متابعة الدعوة التي وجهها مجلس الأمن في قراره 2674 (2023) إلى الجانبين للاتفاق على "خطة عمل من أجل إخلاء قبرص من الألغام". ولم يحرَز أي تقدم خلال الفترة المشمولة

بالتقرير فيما يتعلق بتطهير المناطق الـ 29 المتبقية المشتبه في كونها مناطق خطرة في الجزيرة، ومن بينها حقول الألغام النشطة الأربعة في المنطقة العازلة (ثلاثة حقول للحرس الوطني وحقل واحد للقوات التركية). وفي حين أعربت قوات الأمن القبرصية التركية عن اهتمام محتمل بالموضوع إذا تعامل الجانب الآخر بالمثل، أوضح الحرس الوطني أنه لا يرغب في مناقشة هذه المسألة. وستواصل دائرة الإجراءات المتعلقة بالألغام التابعة للبعثة إعداد خيارات متعلقة بالمرحلة المقبلة من أنشطة التطهير ستُعرَض على الجانبين، مع التركيز بشكل خاص على المنطقة العازلة وما تبقى من الألغام المضادة للأفراد.

جيم - إدارة الأنشطة المدنية وحفظ النظام العام

25 - تمشيا مع التغيرات الموسمية، انخفض عدد الجرائم البسيطة، بما في ذلك التخريب وإلحاق الضرر بالممتلكات، في المنطقة العازلة خلال الفترة المشمولة بالتقرير، وهو ما يتسق مع السنوات السابقة. ولوحظت بعض حالات الصيد غير القانوني وقطع الأشجار والحرق العمد. ومع ذلك، لا يزال من الصعب على البعثة أن تكتشف الأنشطة الإجرامية الأخرى مثل التهريب والاتجار، وتواصل القوة النظر في وسائل جديدة للكشف عن الأنشطة الإجرامية في المنطقة العازلة وإحباطها.

26 - ولاحظت البعثة زيادة في عمليات التوغل التي قامت بها سلطات إنفاذ القانون في المنطقة العازلة، من 14 عملية خلال الفترة المشمولة بالتقرير السابق إلى 67 عملية في الفترة المشمولة بهذا التقرير. ولوحظت تعديات على المنطقة العازلة من جانب الشرطة القبرصية التركية في هضبة بيلا/بايل وحولها، ولا سيما بالاقتران مع التطورات التي حدثت هناك في آب/أغسطس وأيلول/سبتمبر، في حين لوحظت في الجزء الغربي من الجزيرة تعديات من جانب قوة الشرطة الخاصة القبرصية اليونانية المنتشرة في الجنوب، وقيل إنها لمكافحة الهجرة غير النظامية. وسارعت قوة الأمم المتحدة لحفظ السلام في قبرص إلى التواصل مع كلا الجانبين لتذكيرهما بسلطة البعثة فيما يتعلق بالحفاظ على قواعد المنطقة العازلة وترسيم حدودها.

27 - واستمر القبارصة اليونانيون في تشييد طريق سريع بين أستروميريتيس وإيفريشو في الجنوب، يمتد 75 مترا داخل المنطقة العازلة، على مسافة طولها 788 مترا، دون إذن من البعثة، على الرغم من رسائل الاحتجاج والاتصالات المتكررة للقوة. وبدأ بناء الطريق السريع في كانون الأول/ديسمبر 2022، وأبلِغت القوة في البداية بأن الأعمال ستنفذ خارج المنطقة العازلة. ولئن كانت هذه المنطقة لا تثير مسائل تتعلق بالوضع العسكري الراهن أو بالمناطق المتنازع عليها في المنطقة العازلة، فإنها تشكل مع ذلك عدم احترام لسلطة البعثة.

28 - وأتاحت الترتيبات المتفق عليها لاستخدام ملعب سيتينكايا الرياضي، الذي يقع داخل المنطقة العازلة، بما في ذلك آلية تنسيق منتظمة بين البعثة ونادي كرة القدم، بشكل ناجح استخدام الملعب للأنشطة الرياضية، مع الحفاظ على سلامة المنطقة العازلة. ولاحظت البعثة نمطا من عدم احترام التدابير المؤقتة فيما يتعلق باستخدام الملعب الرياضي المدرسي في بالوريوتيساس في المنطقة العازلة أيضا، وهي تواصل التحاور مع السلطات القبرصية اليونانية لمعالجة هذه المسألة.

29 - وظلت غرفة الاتصالات المشتركة، تحت رعاية اللجنة التقنية المعنية بالجريمة والمسائل الجنائية، تمثل قناة قيمة لتبادل المعلومات بشأن الجرائم ومسائل الشرطة بين كلا جانبي الجزيرة، على الرغم من حدوث تباطؤ في النشاط في عام 2023، بسبب شغور منصب قائد الفريق القبرصي اليوناني لمدة طويلة. وفي 23 تشرين الأول/أكتوبر، عينت السلطات القبرصية اليونانية أول امرأة لقيادة فريقها في غرفة

الاتصالات المشتركة في نيقوسيا. وواصلت اللجنة التقنية المعنية بالجريمة والمسائل الجنائية أيضا عقد اجتماعات شهرية بتيسير من القوة.

الشكل الثالث

عدد عمليات تبادل المعلومات في غرف الاتصالات المشتركة (البيانات متاحة حتى تشرين الثاني/نوفمبر 2023)

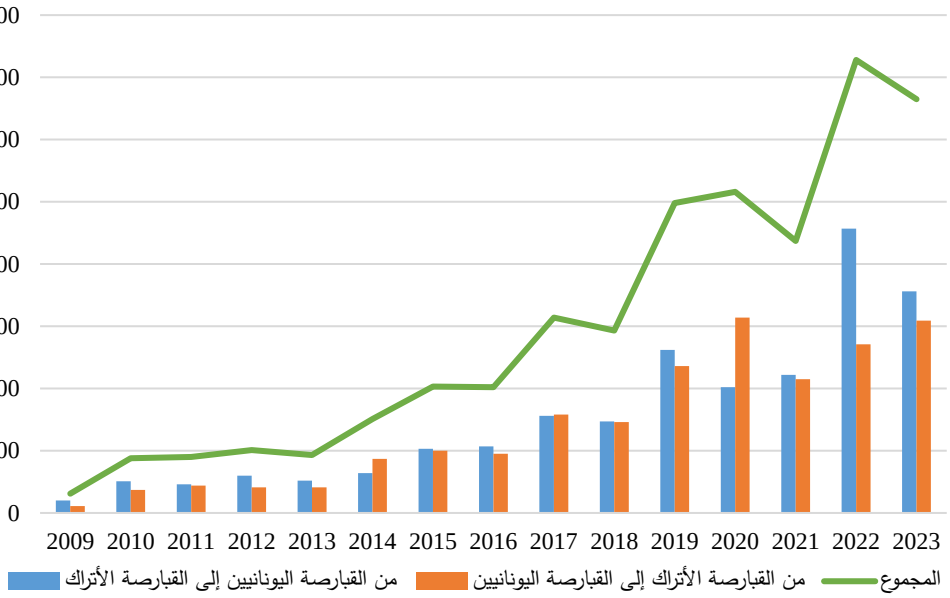

المصدر: النظام الشامل للتخطيط وتقييم الأداء.

30 - وفي قرية بيلا/بايل التي تضم سكانا من الطائفتين، ظل عدد الكازينوهات والنوادي الليلية غير القانونية التي تشتغل كما كان خلال الفترة المشمولة بالتقرير السابق (10 كازينوهات وناد ليلي واحد)، في انتظار الدعم السياسي لعمليات مشتركة جديدة بين جهازي الشرطة، مما قد يساعد على إغلاق هذه الأعمال التجارية، كما كان الحال في عام 2016. وواصلت غرفة الاتصالات المشتركة في بيلا/بايل تبادل المعلومات بشأن المسائل المحلية.

31 - واستمرت الأنشطة المدنية في المنطقة العازلة في الازدياد. إذ ارتفع عدد رحلات الحج السنوية، والشعائر الدينية، والمناسبات المشتركة بين الطائفتين من 27 نشاطا في الفترة المشمولة بالتقرير السابق إلى 36، وارتفع عدد الأشخاص الذين دخلوا المنطقة العازلة لهذه الأغراض إلى حوالي 829 7 في عام 2023 مقارنة بـ 894 4 شخصا في عام 2022.

32 - وواصلت الجامعة في بيلا/بايل العمل في المنطقة العازلة دون إذن من القوة، ولم يسجل أي تقدم صوب حل مسألة مشروع التشييد الكبير غير المأذون به المرتبط بالجامعة، على الرغم من جهود التواصل المستمرة التي تبذلها البعثة.

دال – العلاقات بين الطائفتين والتعاون وبناء الثقة بينهما

33 – استمرت الأنشطة المشتركة بين الطائفتين طوال الفترة المشمولة بالتقرير، بتيسير من قوة الأمم المتحدة لحفظ السلام في قبرص وبعثة المساعي الحميدة للأمين العام في قبرص. وواصلت المنظمات الشعبية القبرصية التركية والقبرصية اليونانية جمع ومناقشة القضايا ذات الاهتمام المشترك، بما في ذلك البيئة وريادة الأعمال. وفي ظل غياب جهود هادفة من جانب الزعماء السياسيين لتعزيز المصالحة، نظمت القوة أو دعمت 170 حدثا لإقامة أنشطة مشتركة بين الطائفتين أو لبناء السلام خلال الفترة المشمولة بالتقرير.

34 – وخلال الفترة المشمولة بالتقرير، نظمت القوة، تمشيا مع جهودها الرامية إلى "بناء جسور" بين الجانبين، من خلال الفريق العامل المشترك المعني بالاقتصاد والأعمال التجارية والابتكار وريادة الأعمال، النسخة الثالثة من معرض لريادة الأعمال داخل المنطقة العازلة في حزيران/يونيه، جمعت بين أكثر من 200 من القبارصة اليونانيين والقبارصة الأتراك. وواصل الفريق العامل المشترك المعني ببناء السلام البيئي الاجتماع مرة كل أسبوعين، بمشاركة ممثلين من القوة وبعثة الأمين العام للمساعي الحميدة، لتخطيط وتنسيق دعمه لبرنامج شباب الأمم المتحدة المناصرين للبيئة والسلام ولمبادرات أخرى في سبيل تنفيذ خطة عمل كل منها. وعقد كذلك مؤتمر الشباب المحلي، الذي انبثق عن مبادرة شباب الأمم المتحدة المناصرين للبيئة والسلام، مؤتمره السنوي الثاني خلال الفترة المشمولة بالتقرير، بدعم من البعثة، وبحضور 65 ممثلا للشباب من كلا الطائفتين. وناقش المشاركون سبل العمل بين الطائفتين لمعالجة أزمة المناخ، قبل الدورة الثامنة والعشرين لمؤتمر الدول الأطراف في اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ، التي عقدت في دبي، الإمارات العربية المتحدة.

35 – وواصلت القوة أيضا توسيع نطاق دعمها للأنشطة المشتركة بين الطائفتين في فئات مستهدفة جديدة خارج نيقوسيا من خلال التركيز على المجالات المواضيعية، بما في ذلك الخطة المتعلقة بالمرأة والسلام والأمن والخطة المتعلقة بالشباب والسلام والأمن (انظر الفرع زاي).

36 – وكما ورد بمزيد من التفصيل في التقرير عن بعثة الأمين العام للمساعي الحميدة في قبرص (S/2024/13)، واصل الممثل الخاص/نائب المستشار الخاص العمل أسبوعيا مع ممثلي الزعيمين القبرصيين (على الرغم من وجود فجوة طويلة امتدت من تموز/يوليه إلى تشرين الأول/أكتوبر بسبب الحالة في بيلا/بايل)، والإشراف على عمل اللجان التقنية ومعالجة المسائل ذات الأهمية المشتركة على نطاق الجزيرة بأسرها. وواصلت اللجان التقنية العمل على الرغم من هذه الفجوة، وإن كان هناك تأخر في بعض الاجتماعات واتخاذ القرارات بشأن المشاريع. ومع ذلك، كانت هناك زيادة كبيرة في عدد المشاريع التي وافق عليها ممثلا الجانبين، عقب إبرام ترتيبات بيلا – بايل في تشرين الأول/أكتوبر. وكانت معظم هذه المشاريع إما قيد المناقشة ضمن اللجان التقنية لبعض الوقت أو في انتظار الموافقة. ويرد مزيد من التفاصيل عن عمل اللجان التقنية في التقرير بشأن بعثة الأمين العام للمساعي الحميدة (S/2024/13).

37 – واستمرت التجارة عبر الخط الأخضر، التي تنظمها لائحة مجلس الاتحاد الأوروبي (EC) رقم 866/2004 (لائحة الخط الأخضر)، عند مستوى مماثل لمستوى عام 2022. وفي عام 2022، وصلت قيمة التجارة عبر الخط الأخضر إلى 14,6 مليون يورو (في زيادة عن قيمتها البالغة 6,2 ملايين يورو في عام 2021)، وهي أعلى قيمة تسجل منذ بدء التجارة عبر الخط الأخضر في عام 2004. بيد أنه منذ آذار/مارس

2023، لم تمنح الحكومة الجديدة في جمهورية قبرص الموافقة لأي فئات جديدة من الأغذية المصنعة ذات الأصل غير الحيواني، واستقر النمو في التجارة في إطار لائحة الخط الأخضر بسبب الصعوبات العملية.

38 - وواصلت المفوضية الأوروبية تشجيع زيادة التجارة عبر الخط الأخضر ودعم المنتجين القبارصة الأتراك في الامتثال لجميع معايير وأنظمة الاتحاد الأوروبي اللازمة لتمكينهم من التجارة بالمنتجات المسموح بها عبر الخط الأخضر. وقد أحرز المنتجون القبارصة الأتراك تقدما جيدا في تلبية متطلبات إنتاج جبنة الحلومي/الحليم بوصفها منتجا ذا تسمية منشأ محمية من الاتحاد الأوروبي. وفي تشرين الأول/أكتوبر، افتتحت المفوضية الأوروبية أيضا "مركزا جامعا" في نيقوسيا، سمح للتجار القبارصة اليونانيين والقبارصة الأتراك المهتمين بالحصول على معلومات عن إجراءات التجارة عبر الخط الأخضر ومعايير منتجات الاتحاد الأوروبي المنطبقة.

39 - وظل الأفراد المقيمون على الجانب القبرصي التركي يواجهون عقبات بيروقراطية في فتح حسابات مصرفية في جمهورية قبرص، على الرغم من التعميم الصادر في نيسان/أبريل عن البنك المركزي في قبرص، الذي أوضح فيه أنه يحق لهم فتح حسابات دفع بما يتماشى مع الأمر التوجيهي الصادر عن الاتحاد الأوروبي لعام 2014 (2014/92/EU). ولم يحرز أي تقدم في إيجاد حل للمدفوعات المتصلة بالتجارة عبر الخط الأخضر بين الجانبين دون الاستخدام المكلف والمرهق للمصارف المراسلة.

40 - وعموما، ظلت الحواجز الإدارية والنفسية تحول دون تحقيق التجارة عبر الخط الأخضر لإمكاناتها الأكبر بكثير. وأعاقت هذه الحواجز أيضا "التجارة العكسية" - بيع المنتجات القبرصية اليونانية في أسواق طائفة القبارصة الأتراك، ونجمت تلك العوائق بشكل خاص عن الازدواج الضريبي و "رسوم الاستيراد" التي تفرضها السلطات القبرصية التركية.

41 - وواصل ممثلو الأحزاب السياسية القبرصية اليونانية والقبرصية التركية الاجتماع حضوريا، تحت رعاية سفارة سلوفاكيا (انظر التقرير بشأن بعثة الأمين العام للمساعي الحميدة في قبرص (S/2024/13)) للاطلاع على مزيد من المعلومات.

هاء - تيسير الوصول والمهام الإنسانية

42 - حافظت القوة على اتصالها الطويل الأمد بالقبارصة الأتراك المقيمين في الجنوب والقبارصة اليونانيين والموارنة المقيمين في الشمال، بسبل منها إيصال المساعدة الإنسانية أسبوعيا إلى 272 قبرصيا يونانيا و 48 مارونيا في الشمال، فضلا عن عمليات نقل الجثامين عند الحاجة. وعملت البعثة مع كلتا السلطتين بغية تيسير نقل الكتب المدرسية إلى المدارس القبرصية اليونانية في شبه جزيرة كارباس وتعيين مدرسين لها. وعملت القوة أيضا مع السلطات المختصة من كلا الجانبين فيما يتعلق بإعادة فتح روضة أطفال ومدرسة ابتدائية في قرية كورماكيتيس المارونية.

43 - ويسرت القوة مرور الأشخاص لحضور 32 مناسبة دينية وتذكارية أقيمت في المنطقة العازلة أو تطلبت العبور إلى أي من الجانبين (كانت في الغالب شعائر دينية للقبارصة اليونانيين والمارونيين في الشمال). ووافقت السلطات القبرصية التركية على ما مجموعه 39,7 في المائة من الطلبات المقدمة عن طريق القوة، مقارنة بنسبة 40,6 في المائة في الفترة نفسها من عام 2022. وافتتح موقع ديني إضافي في الشمال - وهو كنيسة آيوس جورجيوس في جوفيس/كامليكا - لتقام فيه العبادة لأول مرة، بعد أن كان

يتعذر الوصول إليه منذ عام 1974. ولم يستأنف خلال الفترة المشمولة بالتقرير الحج إلى مسجد تكية هالة سلطان في لارنكا، الذي يسرته في الماضي كل من قوة الأمم المتحدة لحفظ السلام في قبرص والمسار الديني لعملية السلام في قبرص. وتناولت البعثة أيضا الشواغل التي أثارها الجانبان فيما يتعلق بالصيانة المادية لمواقعهما الدينية الموجودة في الجانب الآخر من الجزيرة. وأدان الزعيمان الإحراق المتعمد لمسجد إبراهيم آغا كوبرولو في ليماسول في 26 آب/أغسطس.

44 - واستمر بذل الجهود في إطار المسار الديني لعملية السلام في قبرص، تحت رعاية سفارة السويد، لإدامة وتطوير الحوار والتعاون فيما بين الزعماء الدينيين في قبرص. وواصل ممثلو الطوائف الدينية الاجتماع على أساس منتظم بتيسير من مكتب المسار الديني، على الرغم من بعض التحديات، لا سيما على مستوى القيادة. ويرد مزيد من التفاصيل عن المسار الديني في التقرير بشأن بعثة الأمين العام للمساعي الحميدة في قبرص (S/2024/13).

45 - وعموما، ظلت المعابر تعمل بسلاسة، وإن كانت الطوابير الطويلة لا تزال شائعة عند معبر أجيوس دوميتيوس/ميتيهان في نيقوسيا الذي يشهد ما يقرب من نصف عمليات العبور في الجزيرة. واختتمت اللجنة التقنية المعنية بالمعابر مناقشات بشأن التدابير الرامية إلى تيسير تدفق حركة المرور عند ذلك المعبر، ومن المرجح أن يبدأ العمل في الأشهر المقبلة. ومن المقترحات التي أيدتها اللجنة التقنية المعنية بالمسائل الاقتصادية والتجارية تخصيص معبر تجاري شرق نيقوسيا. ولدى كلا الجانبين مقترحات قائمة منذ أمد بعيد لفتح معابر جديدة ولكنها تستبعد الجانب الآخر، ولم يتم التوصل إلى اتفاق.

واو - اللاجئون وملتمسو اللجوء

46 - تأكد الاتجاه نحو انخفاض عدد طلبات اللجوء خلال الفترة المشمولة بالتقرير، حيث جرى تسجيل 9 176 شخصا خلال الأشهر العشرة الأولى من العام، مقارنة بـ 18 348 شخصا خلال الفترة نفسها من عام 2022، وهو ما يمثل انخفاضا بنسبة 50 في المائة.

الشكل الرابع

عدد طلبات اللجوء في جمهورية قبرص (البيانات المتاحة حتى تشرين الأول/أكتوبر 2023)

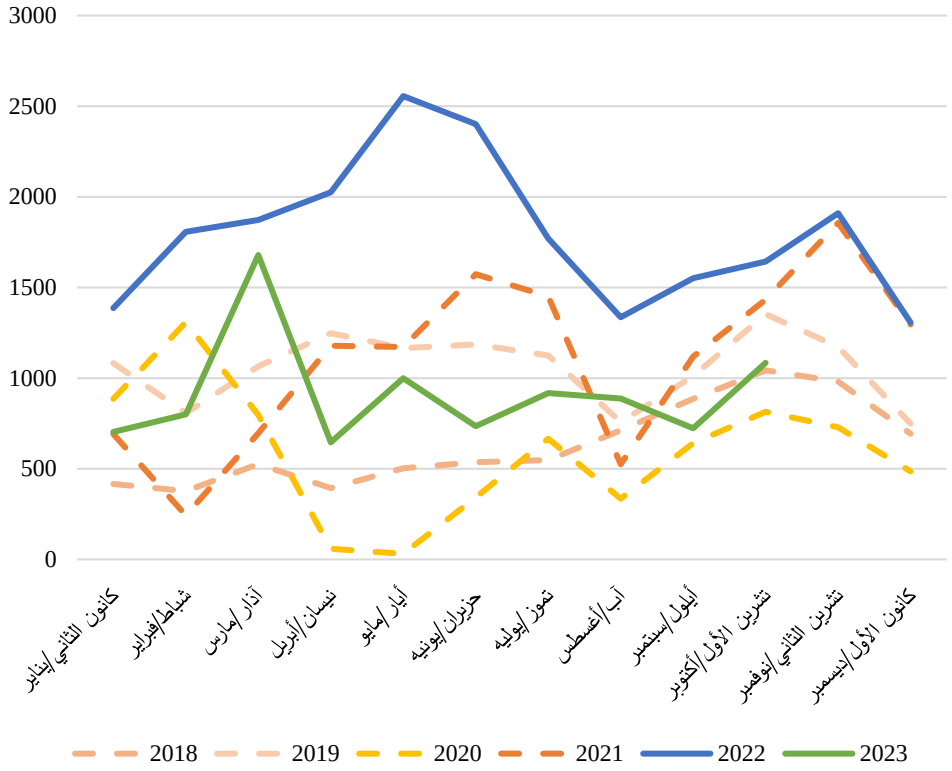

المصدر: مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين.

47 - واستمرت حالات العبور غير النظامي للخط الأخضر، على الرغم من انخفاض النسبة المئوية لإجمالي عدد طالبي اللجوء الذين عبروا من الجزء الشمالي من 81 في المائة في منتصف العام إلى 66 في المائة بحلول نهاية تشرين الأول/أكتوبر 2023. ويعزى الانخفاض إلى ارتفاع عدد القوارب الوافدة مباشرة إلى شواطئ جمهورية قبرص. فبنهاية تشرين الأول/أكتوبر، وصل 78 قاربا بصورة مباشرة وعلى متنها نحو 2 777 شخصا، غالبيتهم العظمى من السوريين. ولا يزال عدد الوافدين بالقوارب إلى شواطئ الجزء الشمالي من قبرص غير معروف، على الرغم من أنه من المعروف أن 1 894 سوريا آخرين ممن جرى تسجيلهم في مركز الاستقبال الأول في بورنارا في جمهورية قبرص كانوا قد وصلوا بالقوارب إلى الجانب الشمالي وعبروا بشكل غير نظامي. ووفقا للشهادات، تغادر القوارب المتجهة إلى قبرص من تركيا والجمهورية العربية السورية ولبنان.

48 - وكانت البلدان الأصلية الخمسة الأولى لطالبي اللجوء في الأشهر العشرة الأولى من عام 2023 هي الجمهورية العربية السورية (154 4)، ونيجيريا (883)، وأفغانستان (676)، والكاميرون (384)، وجمهورية الكونغو الديمقراطية (347). وبالإضافة إلى ذلك، وصل حوالي 655 178 مواطنا أوكرانيا إلى قبرص في الفترة من 24 شباط/فبراير 2022 إلى 5 تشرين الثاني/نوفمبر 2023، وكان منح 242 19 ترخيص إقامة مؤقتة حتى 16 تشرين الأول/أكتوبر 2023.

49 - واستمر مركز الاستقبال الأول في بورنارا في العمل، وإن كان بقدرة منخفضة بسبب أعمال البناء الجارية؛ وبنهاية تشرين الأول/أكتوبر، سُجل ما مجموعه 074 1 شخصا. ومن المتوقع توسيع قدرة المركز لتشمل 200 1 شخص، في حين ستنشأ منطقة طوارئ في حالة وصول عدد كبير غير متوقع، مما يزيد من القدرة الإجمالية إلى 300 2 شخص. ونظرا لانخفاض القدرة الاستيعابية الحالية للمركز وتدهور الوضع في الشرق الأوسط، تم تجهيز منطقة إضافية لاستيعاب الوافدين في حالات الطوارئ لما يصل إلى 500 شخص، سيتم وضعهم في خيام.

50 - واستمرت حوادث إعادة القوارب إلى لبنان. ففي الفترة ما بين 31 تموز/يوليه و 3 آب/أغسطس، أعيد إلى لبنان 109 سوريين كانوا قد وصلوا إلى جمهورية قبرص على متن ثلاثة قوارب منفصلة، وأفادت تقارير أنهم رُحلوا إلى الجمهورية العربية السورية، دون تقييم احتياجاتهم للحماية. وبالإضافة إلى ذلك، حُدّدت هوية 245 راكبا من 16 قاربا مختلفا، معظمهم من السوريين، واحتجزوا في الجزء الشمالي من قبرص، وأعيدوا إلى تركيا في وقت لاحق.

51 - ولا تزال مسألة عدم إتاحة الاستفادة من إجراءات منح اللجوء عند المعابر على الخط الأخضر مشكلة أساسية، يتعرض فيها طالبو اللجوء لخطر الاستغلال أو تتقطع بهم السبل في المنطقة العازلة دون إمكانية الاستفادة من خدمات الاستقبال. وبالنسبة لطالب اللجوء الذي قدم نفسه إلى السلطات عند الخط الأخضر في كانون الأول/ديسمبر 2022 (S/2023/498، الفقرة 43) وحرم من الاستفادة من إجراءات اللجوء، وظل عالقا في المنطقة العازلة لمدة تسعة أشهر، فقد جرى قبوله بشكل استثنائي في جمهورية قبرص في أيلول/سبتمبر، بتيسير من قوة الأمم المتحدة لحفظ السلام في قبرص ومفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين. وخلال الفترة المشمولة بالتقرير، ظل عدد من الأفراد القادمين من الشمال بحثا عن اللجوء في جمهورية قبرص عالقين في المنطقة العازلة. وفي جميع الحالات، اتصلت القوة ومفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين بالسلطات وعرضتا تقديم الدعم اللازم.

52 - ونظمت عدة احتجاجات مناهضة للمهاجرين في جمهورية قبرص خلال الفترة المشمولة بالتقرير. وفي 27 آب/أغسطس، اندلعت أعمال عنف ضد المهاجرين في أعقاب مظاهرة نظمت في قرية كلوراكا في بافوس. وتعرض سوريون، بمن فيهم نساء وأطفال، ممن كانوا يقيمون في القرية لسنوات، للهجوم، وتضررت منازلهم وأعمالهم وممتلكاتهم أو دمرت. وكان قد صدر في عام 2020 مرسوم وزاري يحظر على طالبي اللجوء الاستقرار في قرية كلوراكا، لتجنب "حدوث تحول في التركيبة السكانية". وامتد العنف إلى ليماسول في 1 أيلول/سبتمبر. وألقى المتظاهرون، الذين كان عدد منهم ملثمين، زجاجات حارقة، ورددوا شعارات عنصرية، واعتدوا جسديا على أجانب، بمن فيهم سياح، وألحقوا أضرارا بمتاجر يملكها أجانب. ونظمت عدة مسيرات سلمية مضادة، بما في ذلك في نيقوسيا.

زاي - الشؤون الجنسانية والمرأة والسلام والأمن

53 - واصلت القوة تعزيز الخطة المتعلقة بالمرأة والسلام والأمن وسعت أيضا في الوقت ذاته إلى تنويع شراكاتها مع مجموعات الشباب والنساء في جميع أنحاء الجزيرة. وعقدت البعثة، في إطار برنامجها لبناء السلام في المجتمعات المقسمة، سلسلة من حلقات العمل حول دور الذاكرة في النزاع وبناء السلام، وشاركت مع الشباب والفنانات والناشطين ومنظمات المجتمع المدني النسائية، مستفيدة من وجهات نظر مشابهة من مناطق أخرى متأثرة بالنزاع. ودعمت البعثة أيضا زيارة إلى ليفكا/ليفكي بمشاركة 20 ممثلة

عن الجماعات النسائية المحلية في إطار مبادرة مستمرة لبناء شراكات مستدامة بين النساء من جانبي الجزيرة، على أساس ريادة الأعمال، وبالتالي تمكين المرأة من أجل إيجاد فرص اقتصادية محلية فيما يتعلق بالسلع والمنتجات المحلية على جانبي الخط الفاصل.

54 - وواصلت القوة توسيع نطاق مشاركتها مع منظمات المجتمع المدني المتعاونة في إطار الجهود المشتركة الرامية إلى مكافحة الاتجار بالبشر. وفي هذا السياق، يسرت القوة الجهود في إطار مبادرة لتدريب المجتمع المدني القبرصي في مجال تقديم خدمات الدعم الواعية بالصدمات للناجين من الاتجار بالبشر وضحاياه.

55 - وبالتنسيق مع بعثة الأمين العام للمساعي الحميدة، واصلت البعثة أيضا تيسير عمل اللجنة التقنية المعنية بالمساواة بين الجنسين، وجهودها الرامية إلى دعم الزعيمين في تنفيذ التوصيات ذات الصلة الواردة في خطة العمل المتعلقة بسبل ضمان مشاركة المرأة مشاركة كاملة ومتساوية ومجدية في عملية التسوية/عملية تسوية يجري التوصل إليها في نهاية المطاف في قبرص، وهي خطة اعتمدت في عام 2022. وشرعت اللجنة في عملية استكشاف إمكانية إنشاء منبر دائم للمجتمع المدني يسمح بالمشاركة المنتظمة بين القادة والمجتمع المدني بأسره. وعقدت حلقتان دراسيتان في هذا السياق تناولتا مسائل تتصل بالدور القيادي للمرأة وريادتها للأعمال.

56 - واحتفلت القوة بمناسبة حملة الستة عشر يوماً من النشاط لمناهضة العنف الجنساني من خلال عدة أحداث وحملات إعلامية؛ ونظمت البعثة منتدى للتواصل مع المجتمع المدني بشأن أثر المعايير الجنسانية في ترسيخ العنف ضد المرأة. وكنتيجة لبرنامج بناء السلام في المجتمعات المقسمة التابع للبعثة، دعمت القوة مجموعات شبابية مشتركة بين الطائفتين في تنظيم مؤتمر بمناسبة اليوم الدولي للقضاء على العنف ضد المرأة للتوعية بأثر العنف الجنساني. وانضمت البعثة أيضا إلى الحملة العالمية على وسائل التواصل الاجتماعي بشأن عمليات الأمم المتحدة لحفظ السلام التي تضمنت رسائل تضامن من موظفيها تجاه الجهود المبذولة لإنهاء العنف الجنساني.

57 - وعلى مستوى البعثة، وضع عنصر الشرطة الصيغة النهائية لخطة العمل للمسائل الجنسانية للفترة 2023-2025 التي تهدف إلى تعميم مراعاة الاعتبارات الجنسانية في جميع جوانب عمله.

رابعا - اللجنة المعنية بالمفقودين في قبرص

58 - قامت أفرقة العلماء المشتركة بين الطائفتين التابعة للجنة المعنية بالمفقودين في قبرص، المدعومة من الأمم المتحدة والمكلفة باسترداد رفات المفقودين خلال أحداث عامي 1963 و 1964 وعام 1974 وتحديد هوياتهم وإعادة رفاتهم إلى ذويهم، باستخراج رفات 21 شخصا خلال الفترة المشمولة بالتقرير، وكانت ستة أفرقة من العلماء القبارصة اليونانيين والقبارصة الأتراك تقوم بأعمال الحفر في مختلف أنحاء الجزيرة في وقت صياغة التقرير. ومنذ أن بدأت اللجنة عملياتها في عام 2006، قامت باستخراج أو استلام رفات 1 233 شخصا على كلا جانبي الجزيرة. ويظل الاتحاد الأوروبي الجهة الرئيسية المتبرعة بأموال للجنة.

59 - وحتى اليوم، تم رسميّا تحديد هوية 1 036 شخصا من أصل 2 002 من الأشخاص المفقودين، وأعيدت رفاتهم إلى أسرهم لدفنهم بطريقة تحفظ كرامتهم، بما في ذلك ستة أشخاص خلال الفترة المشمولة بالتقرير. وفي 28 تموز/يوليه، قام زعيما القبارصة اليونانيين والقبارصة الأتراك بزيارة مشتركة إلى المختبر الأنثروبولوجي التابع للجنة وأكدا من جديد دعمهما القوي للعمل الإنساني الذي تضطلع به اللجنة.

60 - وواصلت اللجنة جهودها الرامية إلى الحصول على معلومات إضافية عن مكان مواقع دفن المفقودين من محفوظات البلدان التي كانت تحتفظ بوجود عسكري أو شرطي في قبرص في عامي 1963 و 1964 وعام 1974. وواصل المكتب القبرصي التركي التابع للجنة الاطلاع على الصور الجوية التي التقطها الجيش التركي في عام 1974، وواصل المكتب القبرصي اليوناني التابع للجنة البحث في محفوظات الحرس الوطني لجمهورية قبرص لعام 1974. وتستخدم اللجنة أيضا تطبيقا مشتركا على شبكة الإنترنت لنظام المعلومات الجغرافية يتيح العرض البصري للمعلومات وتبادلها بين مكاتب اللجنة الثلاثة، وهو في متناول الموظفين الميدانيين والمكتبيين.

خامسا - السلوك والانضباط، والاستغلال والانتهاك الجنسيان

61 - واصلت القوة جهودها الرامية إلى كفالة الالتزام التام بسياسة الأمم المتحدة المتمثلة في عدم التسامح إطلاقا مع الاستغلال والانتهاك الجنسيين. وبالتنسيق مع القسم الإقليمي للسلوك والانضباط الذي يوجد مقره في قوة الأمم المتحدة المؤقتة في لبنان، اتخذت البعثة إجراءات لإنفاذ السياسات القائمة ومنع سوء السلوك وتصحيحيه، بما في ذلك الاستغلال والانتهاك الجنسيان والغش والسلوك المحظور في مكان العمل.

62 - وقُدم التدريب للأفراد العسكريين وأفراد الشرطة في البعثة فيما يتعلق بالسلوك والانضباط، بما في ذلك بشأن منع الاستغلال والانتهاك الجنسيين، وذلك من خلال الحضور الشخصي وفقا للممارسات المتبعة ما قبل كوفيد-19.

63 - وخلال الفترة المشمولة بالتقرير، لم تتلق القوة أي ادعاءات متعلقة بالاستغلال و/أو الانتهاك الجنسيين.

سادسا - الجوانب المالية والإدارية

64 - اعتمدت الجمعية العامة في قرارها 308/77 المؤرخ 30 حزيران/يونيه 2023، مبلغ 56,2 مليون دولار للإنفاق على القوة للفترة من 1 تموز/يوليه 2023 إلى 30 حزيران/يونيه 2024، بما يشمل التبرع المقدَّم من حكومة قبرص الذي يمثل ثلث صافي تكاليف القوة، أي ما يعادل 19,4 مليون دولار، والتبرع المقدَّم من حكومة اليونان البالغ 6,5 ملايين دولار.

65 - وفي 7 كانون الأول/ديسمبر 2023، بلغت الاشتراكات المقررة غير المسددة للحساب الخاص للقوة ما قدره 16,0 مليون دولار. وبلغ مجموع الاشتراكات المقررة غير المسددة لجميع عمليات حفظ السلام حتى ذلك التاريخ 764,2 2 مليون دولار.

66 - وسُدّدت تكاليف القوات وتكاليف المعدات المملوكة للوحدات للفترة الممتدة حتى 30 حزيران/يونيه 2023.

سابعا - ملاحظات

67 - في 4 آذار/مارس 2024، ستحتفل الأمم المتحدة في قبرص بمرور 60 عاما من الجهود المتواصلة والمتضافرة للحفاظ على السلام والاستقرار في الجزيرة ومساعدة القبارصة على إيجاد حل لخلافاتهم مقبول للطرفين. وهذا المعلم الهام تذكير واقعي بالمدة التي ظل طيلتها شعب قبرص ينتظر التوصل إلى حل. وعلى مدى ما يقرب من 50 عاما من تلك السنوات، وفي غياب اتفاق رسمي لوقف

إطلاق النار، نجح حفظة السلام التابعون لقوة الأمم المتحدة لحفظ السلام في قبرص في تخفيف حدة التوترات في المنطقة العازلة ومنع نشوب النزاع. وأبرزت التطورات الأخيرة في الجزيرة وفي المنطقة على حد سواء أن النزاعات، التي قد تبدو جامدة على السطح، غالبا ما تستمر في الغليان تحته. ومع اتساع الفجوة عاما بعد عام، يدرك كلا الجانبين بشكل متزايد أن احتمالات التوصل إلى حل يمكن للجميع قبوله تتلاشى تدريجيا. ولذلك، أحث كلا الزعيمين على ألا يتركا أي فرص أخرى للحوار تفوتهما.

68 - وأرحب بما تحقق مؤخرا من تفاهم بشأن الترتيبات المتعلقة بهضبة بيلا/بايل. وتبين هذه النتيجة الإيجابية أن المناقشات البناءة والمثمرة بشأن المسائل ذات الاهتمام المشترك ممكنة، حتى بشأن المسائل الحساسة. وأحث كلا الجانبين على مواصلة العمل البناء والدخول في حوار مع قوة الأمم المتحدة لحفظ السلام في قبرص من أجل التصدي للتحديات التي نشأت أثناء تنفيذ التفاهم المتعلق بهضبة بيلا/بايل. وآمل أن يظل كلا الجانبين ملتزمين بتنفيذه والحفاظ عليه.

69 - وإنني أدين بقوة مرة أخرى الاعتداءات على حفظة السلام التي وقعت على هضبة بيلا/بايل في 18 آب/أغسطس. ويظل كل من سلامة وأمن حفظة السلام أولوية قصوى للأمم المتحدة ولا يمكن المساس بهما. ويساورني القلق أيضا إزاء حملة المعلومات الخاطئة/المضللة التي تستهدف الأفراد النظاميين التابعين للقوة وتشكك بشكل مؤسف في حياد البعثة. وتظل القوة، في اضطلاعها بولايتها، تسترشد بالمبادئ الأساسية لحفظ السلام، بما في ذلك الحياد.

70 - وتشكل الزيادة الكبيرة في عدد الانتهاكات العسكرية وحدتها في الجزيرة خلال الفترة المشمولة بالتقرير مصدر قلق كبير فيما يخص احتمالات التوصل إلى حل سلمي لمشكلة قبرص. ولا تؤدي الانتهاكات المتزايدة على جانبي المنطقة العازلة، وتعدي المنشآت العسكرية والمدنية على حد سواء على هذه المنطقة، والأثر الاستفزازي للأعمال الانفرادية إلا إلى زيادة التوترات وتعميق انعدام الثقة المتبادل. وأدعو كلا الجانبين مرة أخرى إلى احترام ترسيم الأمم المتحدة للمنطقة العازلة - وهو الترسيم الوحيد الذي يعترف به مجلس الأمن - والتقيد به وكذلك احترام السلطة المخولة للقوة داخل هذه المنطقة وحولها. وتبرز التطورات التي وقعت خلال الفترة المشمولة بالتقرير أيضا حاجة القوة إلى تعزيز إلمامها بالحالة في المنطقة العازلة من خلال الوسائل التكنولوجية.

71 - ويساورني قلق عميق إزاء استخدام الإنشاءات المدنية لأغراض عسكرية، وكذلك أفراد الأمن الذين يعملون بملابس مدنية، وهو طمس خطير للخطوط يعرض المدنيين للخطر. وأذكّر بأن المجلس طلب إزالة كل ما تم تشييده بدون ترخيص داخل المنطقة العازلة، وأن يمنع كلا الجانبين الأنشطة العسكرية والمدنية غير المأذون بها في المنطقة الواقعة بين خطوط وقف إطلاق النار وعلى طولها. ويؤسفني أن هذه الدعوة لم تلق آذانا صاغية. وبالمثل، يثير التعزيز السريع لتكنولوجيا المراقبة على جانبي المنطقة العازلة، في تحد لاعتراضات القوة، قلقا بالغا أيضا. وبما أنه لا يمكن لأحد أن يستفيد من التصعيد العسكري الحالي على طول خطوط وقف إطلاق النار، فإنني أدعو كلا الجانبين إلى العمل مع القوة بشأن خفض التصعيد العسكري المتبادل حول المنطقة العازلة. وأكرر أيضا دعوتي الموجهة للطرفين من أجل إخلاء خط وقف إطلاق النار من الأفراد والاستعاضة عن الجنود المسلحين بتكنولوجيا مراقبة محدودة لا يتم نشرها داخل المنطقة العازلة ولا تستطيع رؤية ما وراءها.

72 - وبخلاف المنطقة العازلة نفسها، فإنني قد أكدت مرارا على أهمية امتناع الطرفين عن اتخاذ أي إجراءات انفرادية يمكن أن تثير توترات وتعرض إمكانية العودة إلى الحوار للخطر، ودعوتُ في الوقت نفسه جميع الأطراف إلى اعتماد الحوار باعتباره الوسيلة الفعالة والمشروعة الوحيدة لحل خلافاتهم. وأكرر الإعراب عن قلقي الذي طال أمده إزاء أي تطورات جديدة في المنطقة المسيّجة من فاروشا وعدم الاستجابة لدعوة مجلس الأمن إلى العدول عن الإجراءات المتَّخذة منذ الإعلان عن إعادة الفتح الجزئية للبلدة المسيَّجة في تشرين الأول/أكتوبر 2020. وأذكر كذلك بقرارات المجلس المتعلقة بفاروشا، ولا سيما قراراه 550 (1984) و 789 (1992)، وبأهمية الامتثال التام لتلك القرارات، مع التأكيد أن موقف الأمم المتحدة من هذه المسألة يظل دون تغيير. وأستنكر أيضا القيود المفروضة على حرية تنقل القوة في تلك المنطقة وفي أماكن أخرى مثل ستروفيليا، وأكرر الإعراب عن أملي في أن تستعاد قدرة البعثة على تسيير دوريات وتنفيذ أنشطتها الصادر بها تكليف بصورة كاملة. وأذكّر بأن الولاية التي أوكلها مجلس الأمن إلى قوة الأمم المتحدة لا تقتصر على المنطقة العازلة بل تشمل الجزيرة بأكملها. وسيكون إنشاء آلية اتصال عسكري مباشر بين القوتين المتواجهتين خطوة إيجابية جدا للاستقرار وبناء الثقة في الجزيرة، لا سيما في السياق الحالي.

73 - ولا يزال تعزيز الجهود الرامية إلى زيادة الثقة والتعاون بين الجانبين أمرا أساسيا. فالثقة والمصالحة هما حجر الزاوية لحل مستدام في الجزيرة ويتطلبان كسر الحواجز وتشجيع قدر أكبر من التفاهم بين الطائفتين. وبينما تشجعني المشاركة المستمرة للنشطاء على مستوى القاعدة الشعبية، بمن فيهم المجموعات النسائية والشبابية، فإن استمرار الخطاب المثير للانقسام أمر مؤسف، وينبغي أيضا دعم الجهود الرامية إلى بناء الثقة دعما نشطا على المستوى السياسي. ولا تزال العقبات التي تعترض تعزيز التفاعل بين القبارصة اليونانيين والقبارصة الأتراك تحد من الحوارات اليومية بين الطائفتين وتمنع الترابط الذي من شأنه أن يعزز إلى حد كبير ظروف السلام المستدام ويساعد على تمهيد الطريق للتوصل إلى تسوية. وأكرر دعوتي للزعيمين إلى تشجيع المزيد من الاتصال والتعاون المباشرين بين الطائفتين، على النحو الذي دعا إليه أيضا مجلس الأمن.

74 - وعلى الرغم من تكرر دعوات مجلس الأمن ودعواتي، تظل الجهود المبذولة في قبرص لتحقيق قدر أكبر من التكافؤ الاقتصادي والاجتماعي بين الجانبين وتوسيع وتعميق أشكال التعاون الاقتصادي والثقافي وغيرها من أشكال التعاون محدودة. وينبغي أن تيسر المعابر تدفقا فعالا للمرور، ومن شأن إزالة القيود البيروقراطية على التجارة بموجب لائحة الخط الأخضر أن تساعد بشكل كبير في زيادة حجم التجارة وينبغي متابعتها بهمة متجددة. فتوسيع نطاق التجارة بين جانبي الجزيرة، بالإضافة إلى تعميق العلاقات والاتصالات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والرياضية وغيرها من العلاقات والاتصالات، من شأنه أن يساعد في معالجة الشواغل الطويلة الأمد والمتزايدة للقبارصة الأتراك بشأن عزلهم وأن يعزز الثقة بين الطائفتين.

75 - ولا تزال الجهات الفاعلة المحلية والدولية، في جهودها الرامية إلى تعزيز التعاون الوثيق بين الطائفتين، تواجه تحديات وعقبات ترتبط بوضع الشمال وبالشواغل المتصلة بـ "الاعتراف". ومع مواصلة سياسة الأمم المتحدة بشأن قبرص والامتثال لقرارات مجلس الأمن بشأن هذه المسألة، أكرر التأكيد على ضرورة ألا تشكل الشواغل بشأن الاعتراف في حد ذاتها عقبة أمام زيادة التعاون.

76 - وفي ظل استمرار غياب المفاوضات الرسمية، يظل عمل اللجان التقنية أساسيا بوصفها إحدى الآليات الوحيدة للتواصل المباشر بين الجانبين بشأن المسائل ذات الاهتمام المشترك. ويبقى من الأهمية بمكان أن تكون اللجان محمية من الديناميات السياسية. وأشجع أيضا هذه اللجان على تعزيز تعاملها الهادف مع المجتمع المدني، بما في ذلك النساء والشباب، للسعي إلى إيجاد حل مستدام ومنصف لمسألة قبرص

يخدم مصـــلحة الجميع. وأجدد كذلك دعوتي لكلا الزعيمين إلى إعادة تنشـــيط اللجنة التقنية المعنية بالتعليم وضـمان أن تنفذ بصـورة مشـتركة التوصـيات التي قدمتها هي نفسـها في عام 2017، على النحو الذي دعا إليه مجلس الأمن. ويظل التثقيف بشـأن السـلام ركيزة أسـاسـية للمصـالحة من أجل مسـتقبل الجزيرة. وأدعو أيضـا كلا الزعيمين إلى الإسـراع في تنفيذ "خطة العمل المتعلقة بسـبل ضـمان مشـاركة المرأة مشـاركة كاملة ومتسـاوية ومجدية في عملية التسـوية/عملية تسـوية يجري التوصـل إليها في نهاية المطاف"، التي اعتمدت في عام 2022، وأكرر الإعراب عن استعداد الأمم المتحدة لدعمه.

77 - وما زلت أحث الســـلطات على إعادة إتاحة إمكانية الاســـتفادة من إجراءات اللجوء عند المعابر، الأمر الذي من شـــأنه أن يؤدي إلى قطع شـــوط كبير نحو منع حالات العبور غير النظامي عبر المنطقة العازلة. ومن الأساسي أيضا توفير الدعم الكافي لطالبي اللجوء والمهاجرين غير النظاميين. ويساورني القلق إزاء حوادث رد القوارب دون توفير الحماية اللازمة.

78 - ونظرا لاسـتمرار إسـهام القوة في إحلال السـلام والاسـتقرار وتهيئة الظروف المواتية للتوصـل إلى تسـوية سـياسـية، أوصـي بأن يمدد مجلس الأمن ولاية البعثة لفترة اثني عشـرا شـهرا، حتى 31 كانون الثاني/يناير 2025.

79 - وأود أن أشكر الشركاء، ولا سيما المفوضية الأوروبية، الذين يقدمون الدعم للعمل الذي تقوم به كلتا بعثتي الأمم المتحدة في قبرص، وبرنـامج الأمم المتحدة الإنمـائي واللجنـة المعنيـة بـالمفقودين في قبرص، والذين يسـهمون في تنفيذ تدابير هامة لبناء الثقة. وأشـكر أيضـا البلدان البالغ عددها أكثر من 40 بلدا التي ساهمت في قوة الأمم المتحدة منذ عام 1964 بقوات أو بأفراد شرطة أو بهما معاً، وأشيد بأفراد حفظ السلام الـ 186 الذين جادوا بأرواحهم خدمةً للسلام في قبرص.

80 - وأعرب عن امتناني لممثلي الخاص في قبرص، رئيس القوة ونائب المســـتشـــار الخاص المعني بقبرص، كولن ســـتيوارت، على قيادته لوجود الأمم المتحدة في الجزيرة. وأُعرب أيضـــاً عن تقديري لجميع العاملين في القوة، نساء ورجالاً، على التزامهم المستمر بتنفيذ ولاية البعثة وبقضية إحلال السلام في الجزيرة.

المرفق

البلدان المســـاهمة بأفراد عســـكريين وأفراد شـــرطة في عملية الأمم المتحدة في قبرص (في 12 كانون الأول/ديسمبر 2023)

البلد	*عدد الأفراد العسكريين*
الأرجنتين	249
النمسا	3
البرازيل	2
كندا	1
شيلي	6
هنغاريا	11
الهند	2
باكستان	3
باراغواي	12
الاتحاد الروسي	4
صربيا	8
سلوفاكيا	240
المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وأيرلندا الشمالية	257
المجموع[أ]	**798**

البلد	*عدد أفراد الشرطة*
بنغلاديش	1
البوسنة والهرسك	6
فنلندا	5
هنغاريا	2
إندونيسيا	4
أيرلندا	12
إيطاليا	3
الأردن	6
الجبل الأسود	5
نيبال	4
رومانيا	4
الاتحاد الروسي	4
صربيا	3
سلوفاكيا	3
السويد	1
المجموع[أ]	**63**

(أ) يتألف الأفراد العسكريون من 703 رجال و 95 امرأة. ويتألف أفراد الشرطة من 42 رجلا و 21 امرأة.

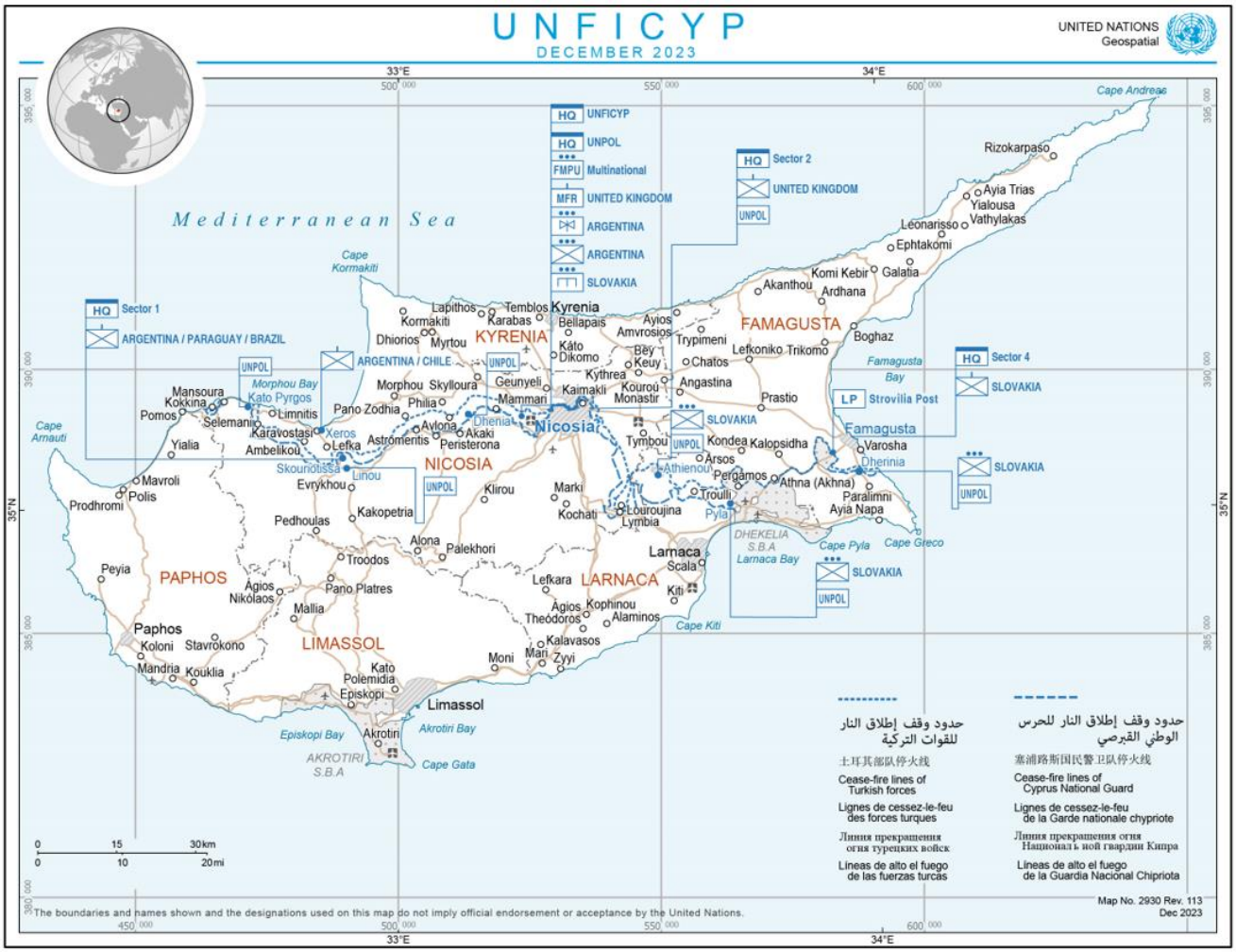
UNFICYP
DECEMBER 2023
UNITED NATIONS
Geospatial
Mediterranean Sea
HQ UNFICYP
HQ UNPOL
FMPU Multinational
MFR UNITED KINGDOM
ARGENTINA
ARGENTINA
SLOVAKIA
HQ Sector 1
ARGENTINA / PARAGUAY / BRAZIL
ARGENTINA / CHILE
HQ Sector 2
UNITED KINGDOM
HQ Sector 4
SLOVAKIA
LP Strovilia Post
KYRENIA
FAMAGUSTA
NICOSIA
LIMASSOL
LARNACA
PAPHOS
Nicosia
Famagusta
Limassol
Larnaca
Paphos
Cape Andreas
Cape Kormakiti
Cape Arnauti
Cape Pyla
Cape Greco
Cape Kiti
Cape Gata
Morphou Bay
Famagusta Bay
Episkopi Bay
Akrotiri Bay
DHEKELIA S.B.A
AKROTIRI S.B.A
Rizokarpaso
Ayia Trias
Yialousa
Vathylakas
Leonarisso
Ephtakomi
Komi Kebir
Galatia
Akanthou
Ardhana
Boghaz
Lefkoniko
Trikomo
Trypimeni
Chatos
Angastina
Prastio
Kondea
Kalopsidha
Varosha
Dherinia
Athienou
Pergamos
Athna (Akhna)
Paralimni
Ayia Napa
Tymbou
Arsos
Trouilli
Pyla
Lythrodonda
Lymbia
Lourougina
Kochati
Marki
Klirou
Evrykhou
Lefka
Astromeritis
Peristerona
Akaki
Avlona
Dhenia
Mammari
Kaimakli
Kythrea
Geunyeli
Morphou
Skylloura
Philia
Pano Zodhia
Xeros
Karavostasi
Ambelikou
Skouriotissa
Linou
Mansoura
Kokkina
Pomos
Selemani
Limnitis
Kato Pyrgos
Yialia
Mavroli
Polis
Prodhromi
Peyia
Agios Nikolaos
Mallia
Pano Platres
Troodos
Pedhoulas
Kakopetria
Alona
Palekhori
Agios Theodoros
Kophinou
Alaminos
Lefkara
Kalavasos
Mari
Zyyi
Moni
Kiti
Scala
Larnaca
Paphos
Koloni
Stavrokono
Mandria
Kouklia
Kato Polemidia
Episkopi
Akrotiri
Limassol
Bellapais
Amvrosios
Ayios
Kato Dikomo
Bey
Keuy
Kourou Monastir
Kyrenia
Temblos
Karabas
Kormakiti
Lapithos
Myrtou
Dhiorios
حدود وقف إطلاق النار للقوات التركية
土耳其部队停火线
Cease-fire lines of Turkish forces
Lignes de cessez-le-feu des forces turques
Линия прекращения огня турецких войск
Líneas de alto el fuego de las fuerzas turcas
حدود وقف إطلاق النار للحرس الوطني القبرصي
塞浦路斯国民警卫队停火线
Cease-fire lines of Cyprus National Guard
Lignes de cessez-le-feu de la Garde nationale chypriote
Линия прекращения огня Национальной гвардии Кипра
Líneas de alto el fuego de la Guardia Nacional Chipriota
0 15 30km
0 10 20mi
The boundaries and names shown and the designations used on this map do not imply official endorsement or acceptance by the United Nations.
Map No. 2930 Rev. 113
Dec 2023
33°E
34°E
35°N